اللهم صل على الحبيب

على المحبة ما نقص في شيء فلما كملت المدة تزوجت بنات الشيخ وذهبت كل واحدة الى دارها وسفر ولد الشيخ الى ناحية المغرب وتزوج اخوه زوجته فلم اجد على من ارد في البلد فضقت وعزمت على السفر الى بلادي فبشرت الزاد وبعت جميع ما عندي ولم يبق لي الا زيارة قبر الشيخ رضي الله عنه فلما ذهبت نحو قبره للزيارة وكان في موضع بعيد من العمارة فلما زرته واردت ان انصرف قال لي قلبي وتحيك انذهب ولا ترى قبر شيخك ابدا فادركتني حنانة في الشيخ ووحشة عظيمة فرجعت وبقيت عنده ساعة واردت ان انصرف فادركتني الوحشة ثانيا كما ادركتني اولا فرجعت وبقيت عنده الى الزوال فاردت ان انصرف فعاودني الامر فبقيت عنده الى الليل وانا ابكي من جهة الشيخ ووحشته مع اراداتي فراقه ثم بت على قبره واشتغال بقراءة القرءان فلما طلع الفجر جاءني سيدنا الخضر عليه السلام فلقنني الذكر وفتح الله علي فذهبت الى بلادي كيف احب فمررت على بلاد في اخرى وكانت في الطريق فلما دخلتها وجدتهم يجمعون الحطب لرجل يريدون حرقه فذهبت لانظر الرجل من هو فاذا هو اخي في الله عز وجل فقلت للجماعة الذين يجمعون الحطب ما ذنب هذا الرجل فقالوا انه يقول كذا وكذا سر من اسرار الله تعالى فشاه وسمعوه منه ولم تطقه عقولهم فاستفتوا فيه العلماء فافتوا بحرقه فتقدمت الى اخي وعرفته ولم يعرفني حتى هو لشدة البلاء الذي نزل به فقلت له ولم اراد هؤلاء قتلك وحرقك فقال انهم سمعوني اقول كذا وكذا وما قلت لهم الا الحق فقلت له وهل قلت غير هذا فقال ما قلت شيئا غيره قال فالتفت الى الجماعة وقلت لهم لا تحدثوا فيه شيئا حتى اجيء من عند السلطان فاني ذاهب اليه واكلمه واقول له ان هذا الرجل لا يلزمه قتل فعليكم بالصبر حتى اجيء من عند السلطان ومن احدث شيئا فانه يجنا على نفسه فاني ارجو ان كلمت السلطان في امره ان يرجع فقالت الجماعة انا نصبر حتى ترجع قال فانطلقت الى السلطان فدخلت عليه فوجدت العلماء عنده وهم يتحدثون في شانه ويحرضونه على قتله فقلت ايها السلطان نصرك الله نصرا عزيزا وسددك ووفقك لما يحبه ويرضاه ان علي في ذلك ثلاثمائة وستة وستين ملكا وهذا العدد على كل ذات يقتل ظلما بغير حق فاذا هذا العدد من الملائكة الذين في الذات المقتولة اذا اخرجوا منها بعد القتل لا يكون لهم شغل الا الدعاء باللعنة على من قتل الذات واخرجهم منها بغير حق ودعاء الملائكة مستجاب فخاف ايها الملك من هذا الدعاء وايضا فان الذات عليها سبعة من الكرام الحفظة الكاتبين فاذا قتلت الذات بغير حق فانهم لا شغل لهم الا نقل كل ما في صحيفة المقتول من سيئات فينقلونه من صحيفته ويجعلونه في صحيفة القاتل وكلما فعل القاتل من حسنة فانهم ينقلونه منها ويجعلونه في صحيفة المقتول وهذا شغلهم الى ان يموت القاتل ثم يصير هذا ذكرهم فيذكرون ما فعل القاتل من السيئات وذكر الملائكة كالمطر فكل ذكر يذكرونه معه فان ذكروا احدا بسوء نزل عليه السوء وان ذكروه بخير نزل عليه الخير فلا يزالون يذكرون المقتول بخير والخير ينزل عليه ولا يزالون يذكرون القاتل بشر والشر ينزل

عليه امك

اللهم صل على الحبيب

من هاذا

عليه اما تخاف ايها الملك فقال الملك ان العلماء هم الذين افتوا بقتله فقلت فانهم عجلوا حيث افتوا بقتله وكان من حقهم ان ينظروا في لفظه وفي قصده فاذا قتضى لفظه قتله فيسئل عن قصده فان كان قصده صحيحا فلا قتل عليه فابعثوا الى الرجل حتى يحضر واسألوه عن قصده فقال العلماء رضي الله عنهم هاذا حق وصواب يجب علينا ان نعمل به فبعثوا الى الرجل فسالوه عن قصده فوجدوه صحيحا لا يجب عليه به قتل فخلوا سبيله قلت لشيخنا رضي الله عنه فما فعل بعد تخلية سبيله قال سلبه اخوه الذي فكه وصيره من جملة العوام واخذ جميع السر الذي كان الشيخ اعطاه له فقلت فما حال صاحب الحكاية الاولى والثانية بعد قتلهما فقال رضي الله عنه ماتا على الولاية واما صاحب الحكاية الثالثة فانه مات على كفره نسئل الله السلامة الحكاية الخامسة قال بعضهم كان لي مريد يخدمني اثني عشر عاما وكان مع المريد فتحاء وكرم فانفق علي وعلى الفقراء اخوانه ما ينيف على قنطار وكان لي اخ متصل بخدمة السلطان فال فغضب السلطان ذات يوم على اخي ورمى عليه مالا كثيرا لا يطيقه وكنت معظما عند الناس وفي قلوب العامة ولم يستطع المريد ان يحضر مكروه فال فاعتنقها المريد وقال يا سيدي الشيخ لا بد ان تعطيني السر وتعطيني جميع ما افسدت عليك وعلى الفقراء من المال الكثير وتكون عوض للمخزن فاختر لنفسك واحدة من هاذه الخلال الثلاث فال فقلت يا ولدي اتق الله وسيعطيك سبحانه السر كيف تحب وبوف ما نظرت شككت في كلامي في هاذا فاني اعطيك عهد الله وميثاقه عليه فلم يرده كلامي الا نفورا وبقي عليا اياما فقال والله لا افارقك الا اذا اعطيتني جميع ما افسدت عليك من المال او تكون عوضا للمخزن قال ولو وجد المخزن الي سبيلا ما قلتني فاكثر علي من كلامه الفاسق وجعل يرده علي فازلت ما على راسي ودعوت له بالسر فاعطاه الله السر فلم يبق الا ايام قليلة حتى رءا شيئا يجب الله عقول عباده عنه لانها لا تطيقه فجعل يذكره للناس فلما سمعوا ذلك منه جعلوا عليه البينة وقتلوه من ساعته ولو انه صبر حتى ياخذ من سر الذات الذي يقوم به سر الولاية لوفقه الله تعالى ولم يذكر شيئا من اسرار الولاية لكن لما استعجل على فقه الله تعالى فقلت لشيخنا فعلى اي شيء مات هذا فقال مات على الولاية بحمد الله عز وجل فهذه الاسرار التي مات عليها هؤلاء سمعناها من شيخنا رضي الله عنه ولم نكتبها من الاسرار التي لا تذكر والله تعالى يوفقنا لما يحبه ويرضاه ببركة شيخنا ونسبه الطاهر امين ولنقتصر على هاذا القدر من الحكايات لئلا يقع الملل والله الموفق الفصل الثالث في ذكر بعض الكرامات التي ظهرت على يد الشيخ رضي الله عنه اعلم ان امر شيخنا رضي الله عنه غريب وشانه كله عجيب ومثله لا يحتاج الى كرامة لانه كله كرامة فانه يخوض في العلوم التي تعجز عنها العقول ويأتي فيها بما يوافق المعقول والمنقول مع كونه اميا فانه لا يقرأ العزاء العزيز فضلا على ان يسلو يتعاطى شيئا من العلوم مع انه لم يزل في مجلس الذكر من صغره الى كبره ولنبدا بالكرامة التي لا كرامة فوقها وهي سلامة العقيدة واستقامتها ولما جمعني الله به سالته عن عقيدته في التوحيد فسرد على عقيدة اهل السنة والجماعة ولم يغادر منها شيئا وقال

Copyright © ... University